مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: انتخابات الرئاسة الامريكية لعام 2016 دراسة في الآلية والبرامج الانتخابية
اسم الكاتب: أ.م.د. صباح عبد الرزاق كبة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/301
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 17:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

انتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠١٦
دراسة في الآلية والبرامج الانتخابية

أ.م.د. صباح عبد الرزاق كبة(*)

تتم انتخابات الرئاسة الامريكية مرة واحدة كل اربع سنوات. إذ يذهب الناخبون الامريكان الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم لاختيار مرشحهم من بين مرشحي الرئاسة الامريكية في يوم الانتخابات، والذي يعقد أول يوم ثلاثاء بعد أول يوم اثنين من شهر نوفمبر في السنة الرابعة من دورة الانتخابات الرئاسية التي تحدث بها الانتخابات. فقد حدثت انتخابات العام ٢٠١٦ يوم الثلاثاء الموافق الثامن من نوفمبر/تشرين الثاني وستجرى الانتخابات الرئاسية القادمة فى ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ .وعادة ما تتزامن انتخابات الرئاسة الامريكية مع انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشيوخ لشغل اكثر قليلا من ثلث اعضاء مجلس الشيوخ وانتخاب كامل اعضاء مجلس النواب التي تجري كل عامين. وتمتد مدة شغل عضو مجلس الشيوخ للمنصب ست سنوات واما مجلس النواب فتمتد مدة شغلهم لمقاعدهم سنتين.

وفي خلال الانتخابات الشعبية العامة يتوجه الأمريكيون إلى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم للرئيس بيد ان حصيلة ان اكثرية الاصوات الشعبية التي يحصل عليها مرشح الرئاسة الامريكية في الانتخابات لا تحدد بالضروة الفائز. وبدلا من ذلك فان نتائج الكلية الانتخابية في المجمع الانتخابي للولايات هي التي تقررمن هو الفائز في انتخابات الرئاسة الامريكية وبصرف النظر عن نتائج الاصوات الشعبية. وهذا ما حصل في انتخابات نوفمبر /تشرين الثاني ٢٠١٦إذ فاز الرئيس دونالد ترمب بمقعد الرئاسة

(*)جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية.

الامريكية بفعل اصوات الكلية الانتخابية على الرغم من حصول مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلنتون على اكثرية الاصوات في الانتخابات العامة. وفي حالة عدم حصول أي مرشح على الأغلبية حينها يختار مجلس النواب الرئيس ويختار مجلس الشيوخ نائب الرئيس.

وتتبع عملية الانتخابات الرئاسية دورة نمطية ثابتة:

١- في ربيع السنة السابقة للانتخابات يعلن المرشحون نواياهم للترشيح.

٢- وفي كانون الثاني الى حزيران من السنة الانتخابية تتم الانتخابات التمهيدية للاحزاب لاختيار مرشحيهم الى مؤتمرات احزابهم القومية .

٣- وبعد الانتهاء من المؤتمرات القومية للاحزاب تجري مناظرات عامة بين مرشحي الرئاسة الامريكية الذين فازوا بترشيح احزابهم في تلك المؤتمرات. وتتم تلك المناضرات في سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الأول من السنة الانتخابية.

٤- تجري الانتخابات الشعبية العامة في أوائل تشرين الثاني من السنة الانتخابية وغالبا ما تعلن النتائج في نفس تلك الليلة .

٥- وفي اول اثنين من شهر ديسمبر/ كانون الأول يجتمع اعضاء الكلية الانتخابية لاختيار الرئيس ونائبه من بين الذين حازوا على غالبية الاصوات الشعبية في ولاياتهم وبعدها ترسل النتائج في ظرف مغلق الى الكونغرس .

٦- وفي جلسة مشتركة للكونغرس يوم السادس من شهر يناير / كانون الثاني من السنة التالية للانتخابات تتم عملية جدولة اصوات الكلية الانتخابية على مستوى الولايات الامريكية إذ يعلن فوز المرشح الذي حاز على غالبية اصوات الكلية الانتخابية.

٧- واما في حالة عدم حصول أي مرشح للرئاسة على أغلبية الأصوات في المجمع الانتخابي فيختار مجلس النواب الرئيس من بين ثلاثة مرشحين حاصلين على أعلى عدد من الأصوات، على أن تمثل كل ولاية بصوت واحد. اما بالنسبة لنائب الرئيس، ففي حالة عدم حصول أي مرشح على الأغلبية فإنه

يختاره مجلس الشيوخ من بين المرشحيْن الحاصليْن على أعلى عدد من الأصوات.

٨- وفي ٢٠١٧/١/٢٠ من السنة التالية للانتخابات يتم تنصيب الرئيس الامريكي الجديد وعندها يكون هو الرئيس الرسمي للولايات المتحدة الامريكية

الثابت والمتغير في الاهداف الامريكية خلال الحملات الانتخابية الرئاسية

السياسة الامريكية تحددها المؤسسات وليس الاشخاص. ان مرشحي انتخابات الرئاسة الامريكية ينتمون الى احزاب سياسية تمثل مؤسسات حزبية دائمة ذات مواقف ثابتة تجاه السياسة الخارجية الامريكية ولا تتغيراو تتبدل بسهولة إذ لكل حزب فلسفة واهداف ثابتة حيال الامن القومي الامريكى **American National Security**. وحتى اذا كان هناك ثمة تغير في مواقف اي من الحزبين تجاه اي من القضايا الخارجية المتصلة بالامن القومي الامريكي فأنه سيكون تغير طفيف لايمس جوهرالامن ومصالحه الاستراتيجية.

وعليه نستطيع القول ان تغير الاشخاص في قمة هرم النظام السياسي الامريكي سوف لن يغير ثوابت الامن القومي الامريكي حيال الكثير من القضايا الدولية بل ان التغير سوف يكون من نصيب الامور الثانوية التي لاتمس جوهر الامن القومي الامريكي ومصالحه الامنية.

فخلال مرحلة الحرب الباردة **Cold War** التي اشتدت اوارها بين الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفيتي السابق وامتدت منذ منتصف الاربعينات و حتى انهيار الاتحادالسوفيتي السابق عام ١٩٩٠، كان هناك ثبات و تواصل في اهداف السياسية الخارجية الامريكية **American Foreign Policy Objectives** المرتبطة بمصالحها القومية والامنية **National and Security Interests**. وقد تجسد ذلك التواصل والثبات في سياسة امريكا الخارجية بشكل خاص حيال الاتحاد السوفيتي السابق والمتمثل في التصدي للشيوعية والعمل على اسقاط الاتحاد السوفيتي.

فسياسة الحرب الباردة مثلت محطة رئيسية من محطات صنع السياسة الخارجية الامريكية. وعلى الرغم من ثبات اهداف السياسة الخارجية الامريكية المتصلة بمصالحها الوطنية و القومية خلال تلك الحقبة التاريخية، استخدمت أمريكا خلالها صيغا و اساليب مختلفة لتحقيق تلك الاهداف من دون اي تغير جوهري في اهدافها المرتبطة بمصالحها الامنية والقوميه .

وعليه نستطيع القول ان مايطرحه مرشحوا الرئاسة الامريكية من وعود واهداف وقضايا محلية او دولية خلال مدة الانتخابات قد تكون جديدة ومتغيرة ولكنها لاتمس جوهر الامن القومي الامريكي المرتبطة بمصالحه الامنية والاستراتيجية. وبطبيعة الحال فان تلك الوعود تختلف حدتها وطبيعتها من دورة انتخابية الى اخرى. فلكل مدة انتخابية رئاسية جملة اهداف ومطاليب تنسجم والواقع الذي يتزامن مع الانتخابات وتعكس المطاليب المجتمعية وعموم المزاج المجتمعي الامريكي لتلك المرحلة الانتخابية. وعادة ما يتبارى المرشحون على طرح الوعود الانتخابية التي ترضي المزاج المجتمعي في حملاتهم الانتخابية والتاكيد على تنفيذها في حال فوزهم في انتخاباتهم الرئاسية.

ان اهم القضايا التى تطرح في الانتخابات الرئاسية هي تلك التي تهم الموطنين آنيا و مستقبليا، فعلى الصعيد الداخلي يتم تناول جملة المطاليب المتزامنة مع الحملة الانتخابية للمرشحين والتي لم تقدم لها الحلول الكاملة لفترات طويلة، مثل الضمان الصحي والتعليم والرعاية الاجتماعية والضرائب والعمالة اواهداف ومطاليب اخرى تتصل بالاقتصاد والتضخم المالي.

وبنفس الوقت تطرح في كل مرحلة انتخابية جملة اهداف ومطاليب تتصل بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تعكس طبيعة الازمات والمشكلات الدولية السائدة في المسرح الدولي ومدى تاثيرها على الوضع الداخلي الامريكى و درجة صلتها سلبا او ايجابا بعموم مصالح امريكا واهدافها المتصلة بالاستراتيجية الامريكية على المستوى الكوني .

وللوقوف على طبيعة ونوعية المشكلات والمطاليب التي تشهدها كل مدة انتخابية ولمعرفة المشترك والمختلف فيما بينها سنقدم فيما يلي جملة من الاهداف والمطاليب التي رافقت حملة الانتخابية الرئاسية عام ٢٠١٦ .

ابرز القضايا التي طرحت على الصعيد الداخلي

على الصعيد الاقتصادي **The Economic Sector**

خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠١٦ كان لكلا مرشحي الحزبين الرئيسيين هيلاري كلنتون ودونالد ترامب وجهات نظر متبانية حيال الاقتصاد وكيفية توفير افضل سبل الراحة والامان الاقتصادي لعموم الشعب خلال المرحلة التي تلي الانتخابات الرئاسية .

فقد تعهدت هليري بزيادة الاعفاءات الضريبية للطبقة المتوسطة ولأصحاب الدخل المحدود وذلك من اجل خلق فرص عمل اكثر. كما انها تعهدت بزيادة التخصيصات المالية لمشاريع القطاع العام وذلك كي تسهم في خلق فرص عمل اضافية. كما شمل برنامج كلنتون الاقتصادي خلال حملتها الانتخابية حزمة من الاجراءات الاقتصادية الاصلاحية الاخرى والتي تستهدف رفع بعض القيود الاقتصادية عن كاهل المواطنين. ففي هذا المجال تضمن برنامجها الانتخابي في ميدان الاقتصاد وعودا بخفض الضرائب عن كل مواطن يقل دخله السنوي عن ٢٥٠٠٠٠ دولار. كما وعدت كلنتون بالابقاء على اجراءات الرئيس اوباما في ميدان الاقتصاد والتي تضمنت السماح للمواطنين بسحب ١٥% من مدخراتهم التقاعدية و بما لايزيد عن ١٠٠٠٠ دولار . فضلا عن ذلك وعدت هليري ناخبيها بخلق اكثر من ٢٥ مليون فرصة عمل من خلال مضاعفة فرص الاستثمار والاعمار في الطرق والجسور..

هيلاري كلنتون ومسألة النفط والطاقة **oil & energy**

يعتبر النفط والطاقة من الامور الحيوية والمهمة في الحياة الامريكي لكونهما يشكلان عصب الحياة للشعب الامريكي وتعتبر من الامور الرئيسية التي تلعب دورا مهما في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية. وعلى العلى الرغم من من امتلاك الولايات المتحدة الامريكية احتياطي ضخم من النفط لكنها تعتمد في ذات

الوت على النفط العالمي لسد احتياجاتها .وقد عكست وعود كلينتون الانتخابية في ميدان الطاقة و النفط اراء ومنطلقات الرئيس اوباما والتي تركزت على الامورالتالية:

١-الدعوة لتقليص اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على اعتمادها على النفط الخارجي.

٢-توسيع دائرة الانتاج المحلي من النفط من قبل شركات النفط الامريكية. إذ سبق وان طالب اوباما من تلك الشركات النفطية ان تجري حفريات وتنقيب على النفط ضمن مساحتها المستئجرة حاليا والبالغة ٦٨ مليون فدان وبعكسة تتم مصادرتها من قبل الدولة .

٣-ان تراعي الدولة الامريكية الجوانب الاقتصادية في حفرياتها النفطية الاتية من السواحل البعيدة **off-shore drilling** من اجل توفيرالولايات المتحدة الامريكية بالمزيد من النفط .

٤-مضاعفة الاستثمارات في مجال الطاقة الشمسية والرياح وعموم الطاقة النظيفة والبديلة التي لا تسهم في تلويث البيئة مثل : solar ,wind, bio-diesel, and geothermal .

٥-تفعيل دور مصادر بديلة للطاقة وذلك من خلال الاعتماد على انتاج الطاقة من: الرياح،الطاقة الشمسية،الغاز الطبيعي، واستخدام التكنولوجيات الحديثة في توليد الطاقة النظيفة من الفحم وكذلك منFLEX FUEL ,HYBRID CLEAN COAL TECHNOLOGY .

٦- تطوير سيارات ومركبات حديثة لاتستخدم الكثير من الوقود ولاتعمل على تلوث البيئة شريطة ان تصنع تلك السيارات محليا وفي مصانع امريكية وليس في كوريا او اليابان .

كلنتون والضمان الصحي Health Care

دافعت هيلاري كلنتون **Hilary Clinton** خلال حملتها الانتخابية الى البيت الابيض وبشدة على ماحققه الرئيس اوباما في ميدان الرعاية الصحية الذي تحقق بقانون اوباما للرعاية الصحية الذي عرف ب **Affordable Care Act** والذي ضمن شمول اكثر من **40** مليون شخص كانوا غير قادرين على الانضمام

اوالاشتراك في اي نوع من انواع الضمان الصحي . الضمان الصحي كان يعتبر عقدة العقد لغالبية افراد المجتمع منذ نشوء الدولة الامريكية.

فالفرد الامريكي الاعتيادي الغير موظف او الموظف لدى الشركات الخاصة لايملك ضمان صحي، اذ ان الشركات التي يعملون لديها لا تزودهم بتأمين صحي وهم في ذات الوقت لا يستطيعون الحصول على تامين صحي لدى شركات الضمان الصحي **Health Insurance Companies** وذلك لان اجور الضمان الصحي الشهرية عالية ومكلفة وتختلف باختلاف الحالة الاجتماعية. وقد كانت مسألة الحصول على ضمان صحي بعيدة عن امكانيات غالبية الناس العاديين الامر الذي كان يمنعهم من مراجعة الاطباء والاعتماد فقط على بعض المستشفيات العامة ذات السعة القليلة والاقبال الهائل من المراجعين فضلا عن ضئالة الخدمات الصحية وعدم شمولها للعديد من الحالات المرضية.

كما ان الضمان الصحي لا يشمل الاسنان باي حال من الاحوال سواء من قبل الخدمات الصحية العامة او التامين الصحي. فضلا عن ذلك توجد حالات لا يمكن شمولها بالضمان الصحي حتى للذين لديهم القدرة على شراء الضمان الصحي من شركات التامين الصحية. وهذه الحالات يطلق عليها بالحالات السابقة **pre-existing conditions** لمرحلة الانضمام للتامين الصحي. وتشمل تلك الحالات الامراض الخبيثة او الاورام او الحالات المرضية التي تتطلب عمليات جراحية كانت موجودة قبل انضمام الفرد او العائلة للتامين الصحي... وعلى الرغم من معارضة وعدم رضا وقناعة الجمهوريين بالمشروع نجد ا ن مجلس النواب الامريكي وافق في شهر اذار ٢٠١٠ عليه. وحضي المشروع بموافقة ٢١٩ من اعضاء مجلس النواب مقابل ٢١٢عارضوا المشروع. فقد عارضه ١٧٨ نائبا من اعضاء الحزب الجمهوري و٣٤ من اعضاء الحزب الديموقراطي[١].

وقد تم تخصيص ٩٤٠ بليون دولار لتغطية نفقات البرنامج الصحي الجديد لشمول اكثر من ٣٢ مليون امريكي اضافي. وبموجب التشريع الجديد لقانون الضمان الصحي فانه بات لازما على كل فرد امريكي ان يشترك في الضمان الصحي او يدفع

غرامات. وقد الزم القرارالجديد اصحاب المصالح والشركات الكبيرة بضمان شمول عمالهم بالضمان الصحي او التعرض الى غرامات مالية في حال عدم الالتزام. ولعل الانجاز الاكثر اهمية في برنامج اوباما الصحي هوشمول الحالات المرضية السابقة لمن يشتري التامين الصحي بعد صدور القرار وبغض النظر عن الجنس. وبذلك فقد منع تشريع قانون الضمان الصحي الجديد شركات التامين الصحية من رفض طلب اي مواطن لديه حالات مرضية سابقة. وعليه فقد دافعت كلنتون وبقوة على هذا المشروع واصرت على ضرورة استمراره وعدم الغائه .

ترامب يعارض وبشدة برنامج اوباما للرعاية الصحية

عارض مرشح الرئاسة الجمهوري دونالد ترامب **Donald Trump** مشروع اوباما للضمان الصحي **Obama Care** واصفا اياه بالقرار الخطا والكارثي إذ توعد بالغائه في حال فوزه بالانتخابات. وقد استند ترامب في معارضته للمشروع على اعتبار انه كلف الدولة الامريكية ملايين الدولارات ووعد بانه سيطرح مشروع للرعاية الصحية بديلا عنه قائم على اساس المنافسة بين شركات التامين الصحية وباقل خسائر مادية ممكنة.

كلنتون والتعليم العالي **Higher Education**

طرحت مرشحة الرئاسة كلنتون خلال حملتها الانتخابية خطة طموحة للتعليم العالي تكون في متناول جميع الطلبة وتفضي في النهاية الى التخلص من ازمة القروض الدراسية **Student s' Loans** .فموجب تلك الخطة سيكون الخيار لكل طالب ان رغب ان يدخل الجامعة ويتخرج منها من دون ان يتحمل تبعة القروض الدراسية التي سبق وان حصل عليها او سيحصل عليها مستقبلا لانهاء دراسته الجامعية .وبالتزامن مع تلك الخطة ستكون الدراسة في كليات المجتمع **Community colleges** مجانية للجميع. وكبادرة حسن نية فقد اعلنت انها ستخصص صندوق بقيمة ٢٥ مليون دولار لمساعدة كليات السود في امريكا وللجامعات التي تقدم خدماتها وتعليمها للهيسبانك **Hispanic –serving** الذين هم من اصول اسبانية.

هليري كلنتون والضمان الاجتماعي

وعدت كلنتون خلال حملتها الانتخابية بانها سوف لن تسقطع اية مبالغ او نفقات عن قانون الرعاية الاجتماعية Social Security السائد حاليا .فقد تعهدت بمضاعفة وتوسعة قانون الرعاية الاجتماعية ليصبح اكثر شمولية واتساعا لعموم طبقات المجتمع المعوزة او التي تصنف على اساس انها دون مستوى الفقر. وقد اضافت كلنتون تعهدا اخر للضمان الاجتماعي إذ وعدت بعدم استقطاع اي مستحقات مالية عن الرجال والنساء الذين سيتفروغون لتربية اطفالهم اوألذين سيتمتعون باجازة الامومة او التكفل برعاية المعوزين والعجزة من الوالدين او الاهل والاقارب[٢].

١.كلنتون وكيفية التصدي للفقر Poverty Combat

اكدت كلنتون في حملتها الانتخابية على وجهة نظرها المتمثلة بانه لاينبغي لاي طفل ان ينمو في حالة من الفقر والفاقة . ولتحقيق هذا الوعد اكدت كلنتون بانها سوف تساعد اصحاب الدخول المحدودة والواطئة بشكل خاص. كما انها ستمكن العوائل الفقيرة من تحمل اعباء اطفالهم والانضمام الى الضمان الصحي الذي يوفر رعاية صحية كاملة للعائلة وبصورة مجانية. كما انها تعهدت بتمكين كل طفل في امريكا من الحصول على تعليم من الدرجة الاولى وعلى المستوى العالمي. فضلا عن ذلك فان كلنتون تعهدت ايضا بتوسيع وتعزيز الرعاية الاجتماعية من اجل تمكين كبار السن الوصول الى مرحلة التقاعد وهم محتفظين بكرامتهم الاجتماعية[٣].

كلنتون ومراحل التعليم الابتدائي والثانوي

اكدت هليري كلنتون خلال حملتها الانتخابية بان التعليم الثانوي العام –K 12 education هو المفتاح لاعداد وتهيئة الاطفال للمستقبل. ولتحقيق وعودها في مجال التعليم فقد تعهدت بشن حملة وطنية من اجل تحديث وتحسين مهنة التدريس. والعمل على منح كل طالب في امريكا فرصة تعلم علوم الحاسبات. كما انها وعدت باعادة اعمار وبناء المدارس في المدن والنواحي الامريكية.

كلنتون وحقوق المرأة Women Rights

اولت مرشحة الرئاسة الامريكية هليري كلنتون خلال حملتها الانتخابية المرأة اهمية بالغة اذ تعهدت برفع شانها في المجتمع من خلال مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات. فقد وعدت بخلق نظام يضمن العدالة والشفافية في مجال دفع الاجور للنساء العاملات بصرف النظر عن اللون والمعتقد او الطائفة وبالشكل الذي يردم الهوة في مجال الاجوربين النساء والرجال وتعهدت ايضا بالعمل من اجل ضمان منح اجازة براتب للنساء اللائي يضطرن الى ترك العمل من اجل رعاية اطفالهن او او ابائهن المرضى والعجزة[٤].

كما الزمت كلنتون نفسها بعدم قطع رواتب او اجور النساء اللائي يذهبن في اجازة الامومة اوالرعاية الاجتماعية. وتعهدت كلنتون ايضا بزيادة الحد الادنى للاجر الى جانب تطوير وتعزيز الضمان الاجتماعي لهن. واعادت الى الاذهان مرة اخرى ضرورة شمول النساء العاملات او ربات البيوت بالضمان الصحي الذي شمل اصلا ملايين النساء في امريكا منذ تشريعه خلال ادارة الرئيس اوباما. وقد شددت كلنتون على منع تعرض النساء للتهديد والاعتداءات او اي نوع من انواع العنف المجتمعي والاسري وبما يضم حياة حرة وكريمة(١) .

كلنتون ومكافحة الارهاب Counter Terrorism

وصفت هليري كلنتون خلال حملتها الانتخابية الخطر الذي تواجهه الولايات المتحدة الامريكية على انه خطر حقيقي عاجل وملح ولا يعترف باية حدود . فقد اعادت للاذهان الهجمات المرعبة لداعش في باريس وبروكسل وسان بيرناردينو في امريكا . وقد قالت انه لا يكفي الكلام عن احتواء "داعش" وخطر " الجهاد المتطرف" بل انه ينبغي على الولايات المتحدة الامريكية دحره. واستنادا لوعودها الانتخابية فقد طرحت برنامجا واسعا لتحقيق تلك الوعود. والتي تضمنت ما يلي[٥].

١ – مضاعفة حملة التحالف الجوية ضد عناصر التنظيم.

٢ – مضاعفة الدعم المقدم للقوات الامنية العربية والكردية على الارض والعمل قدر المستطاع على حماية ارواح المدنيين.

٣- البحث عن استراتيجية دبلوماسية لانهاء الحرب الاهلية في سوريا والعمل على اجراء مصالحة وطنية في العراق.

٤- مضاعفة العمل مع التحالف الدولي من اجل تفكيك شبكات تواصل للارهاب العالمي

٥- مضاعفة الجهد الاستخباراتي مع دول التحاف الدولي الاوربية لتحديد العناصر الارهابية وتعقبها وبما يضمن القضاء عليها.

٦- وقد اكدت ان اجراءاتها على الصعيد الدولي يجب ان تسير جنبا الى جنب مع جهود امريكا على المستوى الامريكي الداخلي وبما يعزز امن بلادها ويسهم في التصدي والقضاء على "داعش".

ترامب والعراق و"داعش"

اعلن ترامب مرشح الرئاسة الجمهوري طوال مدة حملته الانتخابية ومناظراته التلفزيونية مع هيلاري كلنتون بانه كان ضد حرب العراق عام ٢٠٠٣ وضد غزوه على الرغم من انه اجاب في احدى المقابلات التلفزيونية مع **Howard Stern** في برنامج **Buzzfeed News** عام ٢٠٠٢ قبيل الغزو بانه مع الحرب بيد ان ترامب ومنذ انطلاق حرب العراق كان يبدي معارضته لها[٦]. وانتقد كلنتون لمساندتها لقرار غزو العراق ودعمها لقرارانسحاب القوات الامريكية من العراق والذي اعتبره خطا كبيرا تسبب في حدوث الفراغ الامني الامر الذي مهد السبيل لظهور "داعش" وانتشاره الى بقية الدول اقليميا وعالميا. وقد اقرت كلنتون بانها ايدت قرار حرب العراق عام ٢٠٠٣ وصوتت لصالح الحرب عندما كانت عضوة في مجلس الشيوخ لكنها قالت انها ابدت معارضتها ل فيما بعد. وعليه فقد تعهد ترامب خلال حملته الانتخابية بمضاعفة جهود امريكا في مجال مكافحة الارهاب والقضاء على داعش في العراق وسوريا في حال فوزه في انتخابات الرئاسة الامريكية .

ترامب ووعوده الانتخابية

طرح الرئيس ترامب خلال حملته الانتخابية عددا من الوعود الانتخابية والتي بلغت حوالي ٢٨ وعدا انتخابية. وقد تعهد ترامب بتنفيذها جميعا فور استلام مهمامه

رسميا في البيت الابيض في ١/٢٠ /٢٠١٧ على ان يتم تنفيذها جميعا خلال مدة مائة يوم (١٠٠) من تاريخ تنصيبه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية. وقد توعد بالغاء واستبدال نظام اوباما للرعاية الصحية **Obama Care** وبناء جدار فاصل بين الحدود الجنوبية للمكسيك والولايات المتحدة الامريكية من اجل منع تسرب تدفق اللاجئين المكسيك الغير شرعي الى داخل الاراض الامريكية. وطرح ترامب ايضا خلال حملته الانتخابية نيته منع سفر مواطني عدد من الدول المسلمة من الدخول الى الولايات المتحدة الامريكية .

آلية أنتخابات الرئاسة الامريكية Mechanism of American Elections

ان آلية الانتخابات الامريكية **Mechanism of American Elections** طويلة ومعقدة وتمر بعدة مراحل ومحطات انتخابية قبل ان يصل يوم الانتخابات الفعلي إذ يدلي الناخبون الامريكان باصواتهم الشعبية في صناديق الاقتراع إذ يطلق على هذه المحطة من انتخابات الرئاسة الامريكية بالاقتراع الشعبي **popular vote**.

ان المدة الممتدة بين بداية السباق الانتخابي للرئاسة الامريكية واليوم الفعلي للانتخابات الشعبية طويلة وتتخللها العديد من العقبات والتحديات التي تواجه مرشحي الرئاسة الامريكية خلال مدة المنافسات فيما بين مرشحي الحزبين انفسهم والتي يتوجب عليهم مواجهتها واجتيازها لكي يضمنوا تصعيدهم الى المؤتمرات القومية من قبل احزابهم في الانتخابات التمهيدية لاحزابهم ومن ثم تسميتهم رسميا في تلك المؤتمرات الحزبية كمرشحين حائزين على ثقة مندوبي احزابهم الذين تم تصعيدهم الى مؤتمرات الحزب القومية. وبعد الانتهاء من محطة المؤتمرات القومية لكلا الحزبين وفوز مرشحين اثنين لمنصب الرئاسة الامريكية يخوض كلاهما مرحلة اخرى من المنافسة الشديدة في السباق الرئاسي وحتى المراحل النهائية منها وصولا الى يوم الاقتراع الشعبي يوم ٢٠١٦/١١/٨ والفوز بكرسي الرئاسة الامريكية.

الانتخابات التمهيدية

ان سباق الانتخابات الرئاسية الى البيت الابيض يبدأ في وقت مبكر من موعد الاقتراع الفعلي لاصوات الناخبين. وتبدأ حمى السباق الرئاسي في الاسبوع الاول من

شهر كانون الثاني للسنة الانتخابية إذ تنطلق الانتخابات التمهيدية Primaries لكلا الحزبين في ولايات تقليدية هما ايوا Iowa ونيوهامبشر New Hampshire الامريكيتين لترشيح مرشحي الحزبين للانتخابات الرئاسية.

ان الفوز في الانتخابات التمهيدية لمرشحي اي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في هاتين الولايتين او بعض الولايات اللاحقة يعتبر مؤشرا ايجابيا "وفال" خير لهم ينذر بمستقبل واعد وبشعبية واسعة مستقبلا قد تنتهي بترشيح احدهم رسميا الى السباق الرئاسي من قبل مندوبيهم في المؤتمرات القومية للاحزاب.

وبالمقابل فان المرشح الذي لا يحضى باصوات كثيرة وشعبية واسعة في تلك الانتخابات التمهيدية فانه ينسحب من السباق الانتخابي في وقت مبكر .وهذا ما حصل مثلا في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية عام ٢٠٠٨. إذ انسحب بعض مرشحي الحزبين بعد خسارتهم في الانتخابات التمهيدية قبيل انعقاد المؤتمرات الحزبية للولايات .

يخوض مرشحو الاحزاب الرئيسية خلال انتخابات الرئاسة الامريكية سلسلة من الحملات الانتخابية التمهيدية **primaries** العنيفة والشديدة فيما بينهم وضمن احزابهم التي ينتمون اليها. وتستهدف تلك المنافسات بين مرشحي الحزب الواحد كسب تاييد جماهير احزابهم وكذلك الحصول على مزيد من الشعبية في الوسط الامريكي. وبذلك يحاول المرشحون اثبات مقدرتهم القيادية والشعبية في تلك الانتخابات والتي قد تؤدي الى الفوز بالانتخابات الرئاسية . وتتخلل تلك الانتخابات الاولية العديد من المناظرات التلفزيونية **debates** بين مرشحي الاحزاب انفسهم من اجل كسب تاييد جماهير احزابهم وكذلك للحصول على مزيد من الدعم الشعبي العام والذي قد يكون عونا للمتنافسين ويساهم في رفع حظوظ ترشيحهم من قبل احزابهم الى انتخابات الرئاسة.

تشهد تلك المناظرات التلفزيونية التي تجري قبيل الانتخابات التمهيدية للولايات تنافسا حادا بين مرشحي الحزب الواحد. فيتبارى مرشحوا اي من الحزبين في اظهارقوة شخصيتهم وعرض افضل مافي سيرتهم الذاتية من انجازات شخصية ذات نفع

وتاثيرعام. وبالمقابل يتنافس المرشحون في اظهار عيوب ونقاط ضعف خصومهم المتنافسين داخل احزابهم. وبطبيعة الحال يبذل المرشح قصارى جهده من اجل دحض ادعاء خصومه الاخرين وكذلك في اظهار نقاط الضعف فيهم والكشف عن اية سلبيات او مخالفات ربما تكون قد نسبت الى اي من المرشحين في فترات سابقة للحملات الانتخابية.

وتهدف تلك المناظرات وما يتخللها من خطب واحاديث واسئلة من قبل مقدمي البرامج التلفزيونية الى الكشف المبكر عن كل ما يحيط بالمتنافسين من ممارسات واسرار سابقة والتي قد تصل الى ادق الجزئيات الحياتية والعائلية والاسرية. وقد تطال تلك التساؤلات لمرشحي الرئاسة امورا تتعلق بالقضايا الوطنية والمالية والاقتصادية والضرائب الشخصية ودرجة الاستقامة والصدق في كشف ذممهم المالية لدى دوائر الضرائب السنوية. وقد تشمل تلك التساؤلات العلاقات العاطفية قبل الزواج اوخلال مدة الزواج من اجل الاطاحة بالخصوم وتقليل التأييد الحزبي والشعبي لهم. فعلى سبيل المثال وليس الحصر وجهت انتقادات عديدة الى مرشح الحزب الجمهوري ترامب **Trump**من قبل غريمته مرشحة الحزب الديمقراطي هليري كنتون **Clinton** فيما يتعلق بعدم احترامه للنساء وظهور ادعاءات كثيرة من عدة نساء تتهمه بالتحرش بهن. كما ان كلنتون انتقدت ترامب لتهربه من دفع ضرائب تتناسب وحجم الايرات المالية الهائلة التي يحصل عليها سنويا .

فالانتخابات التمهيدية تهدف الكشف المبكرلمقدرة وامكانية اي من المرشحين في كسب تاييد قاعدة الحزب الذي ينتمي اليه. ان مسألة اثبات المقدرة والكفاءة بين المتنافسين مسألة مهمة لمرشحي الحزبين داخل اوساطهم الحزبية. فمن يستطيع كسب اعلى نسبة من اصوات جماهير احزابهم عبر المؤتمرات التمهيدية لديه احتمالات اكثرللاستمرار والبقاء في السباق التنافسي وصولا الى مرحلة المؤتمرات القومية لاحزابهم.

انواع الانتخابات التمهيدية

توجد ثلاثة انواع من الانتخابات التمهيدية التي تسبق المؤتمرات القومية للحزبين الامريكيين الرئيسيين الجمهوري والديموقراطي.

١- الانتخابات التمهيدية المغلقة . closed primary

ان الانتخابات التمهيدية المغلقة closed primaries تكون محصورة بين اعضاء الحزب فقط. اذ لايسمح وفق هذا النمط من الانتخابات مشاركة المصوتين من خارج نطاق الاحزاب. ويشترط في الناخبين الحزبيين ان يسجلوا اسمائهم في سجل ناخبي مراكز احزابهم قبل اسابيع من يوم الاقتراع، علما ان هناك حوالي اربعون ولاية امريكية تعتمد نظام الانتخابات التمهيدية المغلقة.

٢- الانتخابات التمهيدية المفتوحة open primary

ان النمط الاخر من الانتخابات التمهيدية هي الانتخابات المفتوحة open primaries . وان هذا النوع من الانتخابات التمهيدية يسمح للناخبين بالدخول الى اي من مراكز الاقتراع بصرف النظرعن انتمائاتهم الحزبية والتصويت للمرشح الذي يؤيدونه بيد ان هذا النمط من الانتخابات لايسمح للناخب الذي يدلي بصوته في المركز الانتخابي الذي اختاره في ان يصوت مرة اخرى في المركز الانتخابي للحزب الاخر.ومن بين الولايات التي تستخدم هذا النمط من الاقتراع في الانتخابات التمهيدية هي Idaho, Michigan ,Minnesota North Dakota ,Utah ,Vermont ,& Wisconsin.

الانتخابات التمهيدية الحرة blanket primary

يطلق على هذا النمط من الانتخابات التمهيدية بالانتخابات الحرة blanket او free love . وان هذا النمط من الانتخابات التمهيدية يسمح للمقترعين في ان يقترعوا في المراكز الانتخابية التمهيدية لمرشحي كلا الحزبين في ان واحد. وبذلك يستطيع الناخب ان يدخل مركز انتخابي انتخابي تابع للحزب الجمهوري او مركز انتخابي تابع للحزب الديموقراطي ويصوت لمرشح واحد من كل حزب في

نفس الوقت وان الولايات التي تعتمد هذا الاسلوب الانتخابي هي من كلا من ولاية واشنطن والاسكا Washington and Alaska.

انطلاق الانتخابات التمهيدية لعام ٢٠١٦

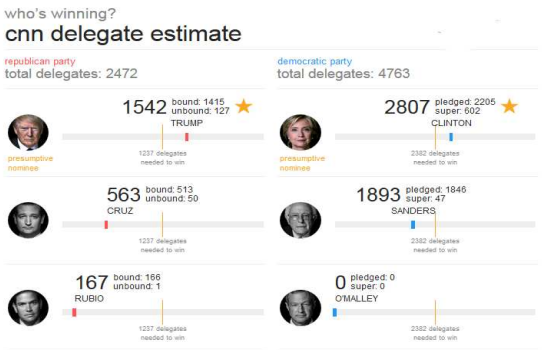
انطلقت الانتخابات التمهيدية Primaries لكلا الحزبين في ولايات تقليدية هما ايوا Iowa ونيوهامبشر New Hampshire الامريكيتين. وذلك من اجل الفوز بترشيح الاحزاب للانتخابات الرئاسية. وان المرشح الذي يحضى باعلى اصوات حزبه خلال الانتخابات التمهيدية يضمن تصعيده الى المؤتمر القومي لحزبه . وفي حال فشل اي من مرشحي الحزبين في الحصول على الاصوات المطلوبة لتأهيلهم الذهاب الى مؤتمراتهم الحزبية عندها يضطرون الى مغادرة السباق الانتخابي في وقت مبكر لصالح المرشح الاخر الذي حصل على اعلى اصوات حزبه في تلك الانتخابات التمهيدية. وهذا ما حصل مثلا في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الامريكية عام ٢٠١٦ إذ انسحب بعض مرشحي الحزبين بعد خسارتهم في الانتخابات التمهيدية قبيل انعقاد المؤتمرات الحزبية للولايات اوبعدها وذلك لعدم فوزهم في الانتخابات التمهيدية لاحزابهم وعدم حصولهم على الاصوات الكافية لناخبيهم والتي تؤهلهم للاستمرار في السباق الانتخابي.

فعلى سبيل المثال انسحب من السباق الرئاسي من الحزب الجمهوري كلا من. Ted Cruze, و Marco Rubio و John Kasich و Ben Carson و Jeb Bush .وانسحب من السباق الرئاسي من الحزب الديمقراطي كلا من: ساندرز Sanders واومالي O'MALLY. وكما هو مبين في الجدول رقم (١) والذي يوضح نتائج الانتخابات التمهيدية للحزبيين الجمهوري والديموقراطي لانتخابات العام ٢٠١٦.

جدول رقم –١–

نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة للعام ٢٠١٦ وعدد المندوبين المسموح بتصعيدهم الى المؤتمرات القومية والعتبة المطلوبة لصعود مرشحوا الحزبين الى الى المؤتمرات القومية

PRIMARIES AND CAUCUSES-RESULTS
RESULTS OF THE PRESIDENTIAL CANDIDATES OF BOTH PARTIES



المؤتمرات الحزبية للولايات

بعد الانتهاء من الانتخابات التمهيدية، يعقد كلا الحزبين الجمهوري والديموقراطي مؤتمراتهم الحزبية على مستوى الولايات الامريكية **party state's conventions** وذلك ابتداءا من شهر نيسان ولغاية حزيران من السنة الانتخابية. ففي تلك المؤتمرات يختار كل حزب مندوبيه الى مؤتمرات احزابهم القومية اللاحقة والتي عادة ما تكون في شهر تموز او اب من السنة الانتخابية. وان المرشح الرئاسي الذي يحضى باعلى اصوات مندوبي الولايات يحق له حضور المؤتمر القومي لحزبه لكي يتنافس مع المرشح الاخر من نفس حزبه . وبعد ان يحضى المرشح بتاييد حزبه في مؤتمرات الولايات عندها سيكون مؤهلا للعبور الى المؤتمرات القومية اللاحقة للأحزاب.

ان العتبة الانتخابية المطلوبة **total delegates** التي يتوجب ان يحصل عليها مرشحو كلا الحزبين خلال مدة الانتخابات التمهيدية من اجل تصعيدهم الى مؤتمرات احزابهم القومية تتفاوت قليلا بين الحزبين. فعدد المندوبين الذين يتوجب تصعيدهم من

قبل الحزب الديمقراطي الى مؤتمر الحزب القومي هو ٤٧٦٣ مندوب. وان الاغلبية البسيطة(العتبة الانتخابية)المطلوبه لفوزمرشح الحزب الديمقراطي وتصعيده للمؤتمر القومي هي ٢٣٨٢ مندوبا من اصل ال ٤٧٦٣ مندوبا كما هو موضح في الجدول رقم(٢). واما عدد المندوبين الكلي الذي يتوجب تصعيده الى مؤتمر الحزب الجمهوري فهو ٢٤٧٢ مندوبا. واما الاغلبية البسيطة اي العتبة المطلوبة لفوز مرشح الحزب الجمهوري لكي يضمن تصعيده الى المؤتمر القومي لحزبه فهي ١٢٣٧ وكما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم–٢–

الجدول ادناه يمثل العدد الكلي للمندوبين المطلوب تصعيدهم الى المؤتمرات الحزبية والعتبة المطلوبة للفوز لترشيح اي من الحزبين وكذلك عدد المندوبين الذي يمثل الاغلبية البسيطة المطلوبة لتصعيد المرشح الى المؤتمر



المؤتمرات القومية للحزبين

تعتبر المؤتمرات القومية للحزبين **party's national conventions** محطة مهمة ونهائية للمرشحين والتي غالبا ما تعقد اما في شهر تموز او اب من السنة الانتخابية وذلك بعد الانتهاء من المؤتمرات الحزبية للولايات إذ يحضر مندبو الاحزاب الى المؤتمرات القومية لحزبيهم لانتخاب مرشح واحد ونائبه للرئاسة الامريكية. يتم في تلك المؤتمرات القومية للحزبين اختيار مرشح واحد ونائبه عن كل حزب من قبل مندوبي **delegates** احزابهم الذين وصلوا الى تلك المؤتمرات بعد سلسلة من الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية على مستوى الولايات وحصلوا على اعلى الاصوات في الانتخابات التمهيدية. فقد انعقد المؤتمر القومي للحزب الجمهوري في

١٧ تموز ٢٠١٦ في مدينة كليفلاند Cleveland بولاية اوهايوا الامريكية. واما المؤتمر القومي الديمقراطي فقد انعقد في ٢٥ تموز في مدينة فيلاديفيا Philadelphia بولاية بنسلفينيا الامريكية.

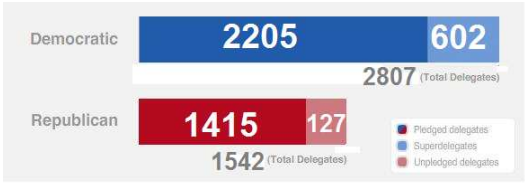
فئات مندوبي كلا المرشحين كلنتون وترامب المصعدين للمؤتمرات القومية

يوجد نوعين من المندوبين الذين يتم تصعيدهم للمؤتمرات القومية لكلا الحزبين. فعلى صعيد الحزب الديمقراطي توجد فئتان من المندوبين الذين يتم تصعيدهم للمؤتمرالقومي للحزب الفئة الاولى pledged متعهدون بالتصويت لصالح مرشحتهم الديمقراطية كلنتون في المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي.واما الفئة الثانية يطلق عليها المندوبين السامين super delegates والذين يكونون غير ملزمين بالتصويت لاحد وهم أحرارفي الادلاء بأصوتهم لمن يروه مناسبا ساعة التصويت في المؤتمر. فمن اصل 4763 مندوب الذين يجب تصعيدهم الى المؤتمرالقومي حصدت هليري كلنتون Clinton على ٢٢٠٥ مندوب متعهد(ملزم) pledged و ٦٠٢ مندوب سامي super delegate. وبذلك يكون مجموع ما حصلت عليه كلنتون من اصوات المندوبين هو ٢٨٠٧ صوتا وكما هو مبين في الجدول رقم (٣) .وبذلك اصبحت كلنتون مرشحة للذهاب الى المؤتمر القومي لحزبها الديمقراطي.

واما على صعيد الحزب الجمهوري نجد ان عدد المندوبين المطلوب تصعيدهم الى المؤتمر القومي هو ٢٤٧٢ مندوب. وقد حصد مرشح الرئاسة الامريكية الجمهوري دونالد ترامب Trump على ١٥٤٢ صوتا إذ كان من بينهم ١٤١٥ مندوب متعهد bound بالتصويت لصالح ترامب و ١٢٧ مندوب غير متعهد unbound بالتصويت. وبذلك يكون مجموع ما حصده ترامب من اصوات المندوبين هو ١٥٤٢ مندوب كما هو مبين في الجدول رقم(٣) الذي يوضح اعداد ونوعية المندوبين الذين حصل عليه كلا من مرشحي الحزبين الديموقراطي كلنتون والجمهوري ترامب والذين تم تصعيدهم الى مؤتمرات احزابهم القومية .

جدول رقم(٣)

الجدول ادناه يمثل العدد الكلي للمندوبين الذين حصل عليه كلا من كلنتون وترامب للمؤتمرات القومية وفئة كل مندوب: ١– ملتزم(متعهد) و٢ – سوبر (غير ملتزم) بالنسبة للديموقراطيين. وملتزمون وغير ملتزمون بالنسة للحزب الجمهوري



ان المرشح الرئاسي لكلا الحزبين الذي حضى باغلبية بسيطة من اصوات المندوبين في مؤتمرات احزابهم القومية سيكون الاوفر حظا في الفوز في المؤتمر القومي لحزبه ويصبح حينئذ المرشح الرسمي عن حزبه لانتخابات الرئاسة الامريكية. وفي هذة المرحلة يكون كل من المرشحين الفائزين في انتخابات المؤتمرات القومية قد حسم امره سلفا في اختيار نائبا له **running mate** لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية سوية وحينها ستكون الساحة الانتخابية للرئاسة الامريكية محصورة بين المرشحين الاثنين الذين تم انتخابهم من قبل احزابهم في مؤتمراتهم القومية الى جانب نوابهم فقط. وبعد ذلك يتمكن مرشحو الحزبين الاثنين مع نائبيهما من الانتقال الى المرحلة الانتخابية النهائية لخوض الانتخابات الرئاسية والتنافس فيما بينهم لكسب اصوات الناخبين على المستوى القومي. وحينئذ تبدأ المنافسة الحقيقية والشديدة بين مرشحي الحزبين للفوز باصوات الناخبين في الاقتراع الشعبي الذي عادة مايكون في اول ثلاثاء بعد اول اثنين من الاسبوع الثاني لشهر نوفمبر –تشرين الثاني من السنة الانتخابية.

المناظرات التلفزيونية

بعد فوزمرشحي الحزبين في مؤتمرات احزابهم القومية الى السباق الرئاسي يخوضون حملة دعائية شديدة عبر وسائل الاعلام المختلفة من اجل توضيح ابعاد سياساتهم الداخلية والخارجية. ويقدمون وعودا اكثر واقعية تمس حياة الناخبين اليومية

وعلى مختلف الاصعدة. ويتبارى المتنافسين فيما بينهما من اجل اثبات حسن نواياهم والتزامهم بالوعود التي يطرحونها حالما يتم انتخابهم ووصولهم الى البيت الابيض.

ومن بين الادوات الدعائية التي جرت العادة الالتزام بها بعد انتهاء اعمال المؤتمرات القومية هي عقد مناظرات تلفزيونية **Televised Debates** تبث على المستوى القومي .فالمرشحون يجرون ما لايقل عن ثلاثة مناظرات تلفزيونية تحضرها فئات شعبية مختلفة تساهم في طرح الاسئلة على المرشحين .

ويحاول مرشحو الرئاسة لكلا الحزبين جاهدين طرح افكارهم وتصوراتهم حول القضايا الانية التي تهم حياة المواطنين اليومية والمستقبلية. ويتبارى المتنافسون على طرح خطط وبرامج لمعالجة المشاكل والمطاليب المطروحة في الدورة الانتخابية المعنية بانتخابات الرئاسة. ومن بين اهم الامور التي يتسابق المرشحون على طرحها والالتزام بتنفيذها بعد فوزهم في الانتخابات هي تلك الامور المتصلة: بالضرائب، الضمان الصحي، التعليم، الايدي العاملة وكيفية ايجاد حلول للبطالة و الحد من نسب التضخم فضلا عن السياسة الخارجية واهم التحديات الانية التي تواجه الولايات المتحدة الامريكية وسبل التصدي لها.

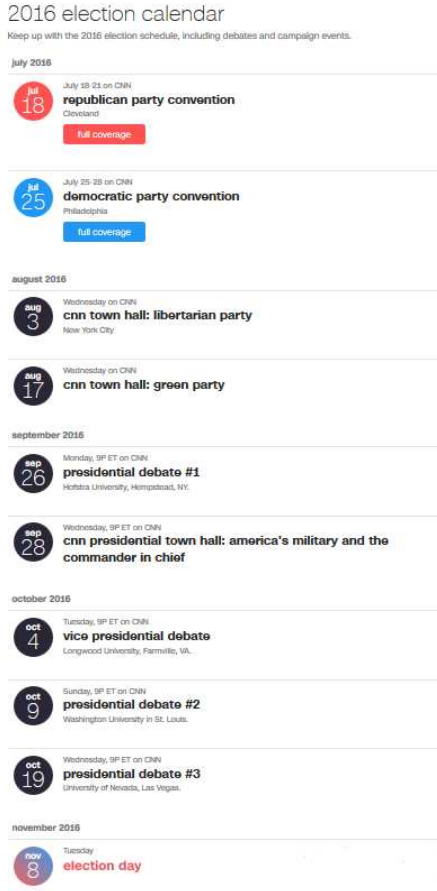
ان الشعب الامريكي يهتم بتلك المناظرات التلفزيونية ويستمع لها بصورة جيدة وينظر في الطرق والوسائل التي ينوي اي من المرشحين تقديمها لمعالجة تلك المشكلات والتحديات المطروحة امامهم. ان نتائج تلك المناظرات غالبا ما تكون سريعة وفورية إذ تظهر في وسائل استطلاع الراي العام بعد كل مناظرة. ويكون لتلك البرامج التلفزيونية المختلفة التي تتفرغ كليا للحملات الانتخابية ولنتائج استطلاع الراي العام صدى كبير على نتائج الانتخابات. وتلعب نتائج الاستطلاع دورا كبيرا في التاثير على اتجاهات الناخبين وعلى مجمل المزاج المجتمعي حيال اي من المرشحين الرئاسيين للحزبين الجمهوري والديموقراطي[1].

ولقد شهدت الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦ ثلاث مناظرات تلفزيونية. كانت المناظرة الاولى في يوم ٢٦ سيبتمبر /ايلول ٢٠١٦ في جامعة **Hofstra**

[1] **http://edition.cnn.com/election/events**

University بولاية نيويورك وتركزت تلك المناظرة على امور عديدة كان من بين البارز منها الاقتصاد والضرائب والهجرة ونظام التامين الصحي الذي سبق وان اقره الرئيس باراك اوباما فضلا عن امور اخرى تخص الناخب الامريكي في حياته اليومية فضلا عن السياسة الخارجية والارهاب. اما المناظرة الثانية فقد كانت في جامعة Washington University بمدينة سانت لويس St. Louis بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٩. وشهدت تلك المناظرة مواجهة شديدة تخللها تبادل الانتقادات والادعاءات المتعلقة بالامور الاقتصادية حصرا وكيفية معالجة اي منهما لها وبالطريقة التي من شأنها ان تخدم مصالح الناخبين. وفي ادناه جدول زمني يبين عدد المؤتمرات الحزبية والمناظرات الرئاسية التي تمت خلال الحملة الانتخابية التي سبقت انتخابات الرئاسة الامريكية الى البيت الابيض في ٢٠١٦/١١/٨ وكما هو مبين في الجدول(٤).

جدول رقم (٤)يبين المؤتمرات الحزبية والمناظرات التلفزيونية التي تمت خلال السنة



واما المناظرة الثالثة والاخيرة فقد كانت في جامعة نيفادا بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٩ بمدينة لاس فيجس Las Vegas وقد شهدت طرح شديد اللهجة و تناولت حرب تحرير الموصل في العراق والارهاب وداعش وسياسة روسيا الخارجية تجاه كل من سوريا والعراق والاتفاقية النووية بين ايران والولايات المتحدة الامريكية. لقد كانت مواقف ترامب من تلك القضايا سلبية واراد ان يحمل ادارة الرئيس باراك اوباما مسئولية ما حدث ما بعد الانسحاب الامريكي من العراق. لكن مرشحة الرئاسة الامريكية هليري كلنتون دافعت بشدة عن سياسة ادارة الرئيس اوباما مع اعترافها بان موافقتها على قرار حرب العراق وغزوه في عام ٢٠٠٣ كان خطئا كبيرا .

وقد تخللت تلك المناظرات الرئاسية مناظرة واحدة لنواب الرؤساء الجمهوري Mike Pence والديمقراطي Tim Kaineبتاريخ ٤ اوكتوبر ٢٠١٦ في جامعة Longwood بولاية فرجينيا.

ألية انتخاب الرئيس الامريكي

ان آلية انتخاب الرئيس الامريكي تتسم بشئ من التعقيد والغموض ذلك لان البعض يعتقد ان الانتخابات الشعبية العامة التي تجري في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني من السنة الانتخابية هي المحطة الوحيدة التي يتم بها انتخاب الرئيس الامريكي.صحيح ان هذه المحطة مهمة لانتخاب الرئيس الامريكي لكنها عمليا تلحق بعملية تصويتية مترابطة معها هي التي تقررفوز الرئيس في الانتخابات الرئاسية .

ان الانتخابات الرئيسية التي تجري في مطلع الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني كل اربع سنوات يطلق عليها بالانتخابات الشعبية العامة إذ يدلي بموجبها الناخبون باصواتهم في صناديق الاقتراع عبر ما يطلق عليه بالاقتراع الشعبي popular vote لانتخاب الرئيس الامريكي. بيد انه من الناحية العملية لايتم اختيار الرئيس الامريكي بالتصويت الشعبي المباشر للناخبين popular vote بل يتم انتخابه بصورة غير مباشرة من قبل اعضاءالكلية الانتخابية electoral college او كما يطلق عليها بالمجمع الانتخابي.

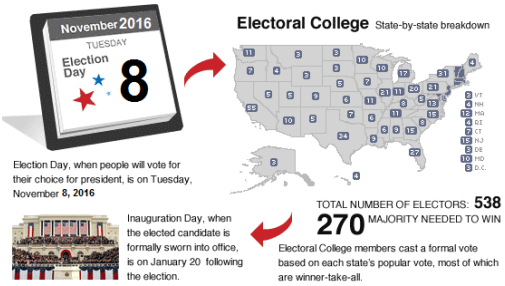
الكلية الانتخابية

يوجد في الكلية الانتخابية (٥٣٨)) صوتا انتخابيا موزعا على مستوى الولايات الامريكية. وتساوي تلك الاصوات في عددها عدد اعضاء الولايات في مجلسي النواب (٤٣٥) ومجلس الشيوخ(١٠٠) و(٣) اعضاء عن مقاطعة كولومبيا District of Colombia التي تمثل العاصمة واشنطن Washington. وتتم تسمية وترشيح اعضاء الكلية الانتخابية في الولايات من قبل المؤتمرات الحزبية في الانتخابات الاولية وكذلك من قبل القيادات الحزبية في تلك الولايات.

ان الناخبين الامريكان لا ينتخبون الرئيس الامريكي بصورة مباشرة. فعندما يدلي الناخبون الامريكان باصواتهم يوم الاقتراع الشعبي لانتخاب مرشحوا الرئاسة الامريكية انما يصوتون لاعضاء المجمع الانتخابي(الكلية الانتخابية) والذين بدورهم ينتخبون الرئيس الامريكي ونائبه في وقت لاحق.

ان المرشح الرئاسي الذي يحصل على غالبية الاصوات الشعبية في ولايته يحصد كافة اصوات اعضاء الكلية الانتخابية في تلك الولاية بصورة تلقائية انطلاقا من مبدأ ان الرابح في الاقتراع الشعبي يحصل على غالبية اصوات اعضاء الكلية الانتخابية "The Winner Take All:" . وان هذا المبدأ مطبق في ٤٨ ولاية بضمنها العاصمة واشنطن عدا ولايتي نبراسكا و Maine إذ توزع اصوات الكلية الانتخابية حسب نتائج التصويت الشعبي التي حصل عليها المرشح في هاتين الولايتين. هذا وتجدر الاشارة الى ان القاسم الانتخابي الواجب الحصول عليه من قبل اعضاء الكلية الانتخابية والذي يؤهل المرشح للفوزهو ٢٧٠ صوت انتخابي electors من اصل ال (٥٣٨) صوت انتخابي .وبذلك فان المرشح الرئاسي الذي يحصل على هذا الرقم السحري و هو ال (٢٧٠) صوت انتخابي يكون هو الفائز في انتخابات الرئاسة الامريكية. راجع الجدول رقم (٥) الذي يبين العتبة الانتخابية المطلوب توفرها من قبل اعضاء الكلية الانتخابية لفوز اي من المرشحين لكرسي الرئاسة الامريكية في البيت الابيض.

جدول رقم (٥) يبين الرقم الذي يؤهل المرشح الفوز في الكلية الانتخابية



تم اعداد الجدول اعلاه من قبل الباحث

آلية تصويت اعضاء الكلية الانتخابية لاعلان المرشح الفائز بانتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠١٦

بعد الانتهاء من الاقتراع الشعبي يجتمع اعضاء الكلية الانتخابية في اول اثنين من شهر ديسمبر/كانون الاول والذي صادف عام الانتخابات في يوم ٢٠١٦/١٢/٥ وذلك في عواصم ولاياتهم للتصويت لاختيار الرئيس ونائبه الذي حاز على غالبية الاصوات الشعبية في الولاية وبعدها تنقل النتائج الى الحكومة الاتحادية. وفي جلسة مشتركة للكونغرس يوم السادس من شهر يناير كانون الثاني ٢٠١٧ تتم عملية جدولة الاصوات الكلية على مستوى الولايات الامريكية. وبعدها يعلن فوز المرشح الذي حاز على غالبية الاصوات الشعبية.

ماهي السيناريوهات التي تعتمد في حال عدم حصول اي من المرشحين على اغلبية اصوات الكلية الانتخابية

وفي حال عدم تمكن اعضاء الكلية الانتخابية من التوصل لاغلبية حيال اي من المرشحين للرئاسة الامريكية عندها يمكن احالة قرار اختيار المرشح الرئاسي الى مجلس النواب لاختيار الرئيس من بين ثلاثة مرشحين حاصلين على اكبر عدد من الاصوات الانتخابية. وفي حال عدم حصول مرشحي نواب الرئيس على الاغلبية يختار مجلس الشيوخ من بين مرشحين اثنين حاصلين على اكبر عدد من الاصوات.

امكانية التنبوء بانتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠١٦– بين هليري كلنتون و دونالد ترامب

تعتبر انتخابات الرئاسة الامريكي ٢٠١٦ من الانتخابات الفريدة في التاريخ الامريكي لما شهدته من من احداث واعلانات وتصريحات من قبل مرشحي الرئاسة . ولعل الاكثر من ذلك هو تقلبات استطلاعات الراي العام حيال كلا المرشحين. الامر الذي جعل من التنبوء بالفائز امرا صعب لماذا؟؟؟

طوال مدة السباق الانتخابي للبيت الابيض كانت استطلاعات الراي العام تسير لصالح مرشحة الحزب الديمقراطي كلنتون . فلقد اعتمدت كلنتون على رصيد الانجازات التي حققتها ادارة الرئيس اوباما والتي كانت هي نفسها جزء منها عندما خدمت كوزيرة للخارجية خلال المدة من ٢٠٠٩/٩/٢١ ولغاية ٢٠١٣/٢/١. وقد قدمت وعودا اضافية خلال حملتها وتعهدت بتنفيذها سيما في مجال الدفاع عن حقوق المرأة والضمان الاجتماعي ومكافحة الفقر ورعاية الاطفال والتعليم الثانوي والعالي فضلا عن دفاعها عن برنامج اوباما للرعاية الصحية Obama Care . كما ان هجومها المستمر على مواقف وتصريحات مرشح الحزب الجمهوري ترامب منحها شعبية ودعما اضافيين وزاد من رصيدها الشعبي والذي ظهر جليا لدى وسائل استطلاعات الراي العام وبالتالي ضاعف من نقاطها في الكلية الانتخابية لتعبر عتبة ال ٢٧٠.

اما مرشح الحزب الجمهوري ترامب فقد كانت شعبيته منخفضة منذ الاسابع الاولى للسباق الانتخابي وذلك لتصريحاتة وخطبه التي اثارت الكثير من القلق والتساؤلات في الشارع الامريكي وكانت موضع رفض وعدم رضا على الاطلاق .فمثلا اعلن في غير مرة بانه في حال انتخابه سوف يجري قيودا على دخول المسلمين الى الولايات المتحدة ومراقبة المسلمين في الداخل ووضع مراقبة دائمة على الجوامع .وفي ميدان الهجرة فقد اكد ترامب بانه ضد سياسة طلب لجوء الاجانب والعرب المسلمين بالذات واكد بان سياسة اوباما وقراره جلب اعداد كبيرة من السوريين ليست صائبة .

كما ان تصريحاته بخصوص الناس اتسمت بالازدراء والتمييز ان لم نقل بالعنصرية. ولعل الموقف الاكثر رفضا من قبل الملايين من الامريكان كان هو موقف ترامب من نظام اوباما الصحي **Obama Care**. فقد اكد في كل خطبه وتصريحاته بانه سوف يلغي مشروع اوباما للرعاية الصحية. وبالطبع كان لموقفه هذا ردود فعل سلبية كثيرة لان برنامج اوباما للرعاية الصحية كان ولا يزال يعتبر اكبر واضخم انجاز تحقق في التاريخ السياسي الامريكي المعاصر. وقد انتفع من هذا البرنامج الملايين من الناس الذي كانو هم وعوائلهم من دون اي ضمان صحي .وكان من الطبيعي ان تنعكس مواقف ترامب على استطلاعات الراي العام التي شهدت صعودا كبيرا لصالح منافسته كلنتون وانخفاضا في شعبيته وبالتالي في استطلاعات الراي العامة. فقد كانت استطلاعات الراي تشير الى امكانية فوز كلنتون في الانتخابات بسهولة وعدم نجاح ترامب فيها. وبالفعل كانت استطلاعات الراي مثلا في شهر تشرين الاول/اكتوبرتميل لصالح كلنتون . بيد ان تلك نسبة راحت تشهد تقلبات حادة قبيل الانتخابات إذ شهدت صعودا تدريجيا في رصيد ترامب الانتخابي في الكلية الانتخابية إذ وصلت مراحل قريبة من نقاط كلنتون .

ان هذا التغيير السريع والمفاجئ جعل من مسالة التنبوء بفوز كلنتون صعبا او في افضل الاحوال معتمدا على ادائها او الاصوات التي ستحصل عليها في المدن التي حصلت فيها على دعم واصوات ليس بالمستوى المطلوب إذ كانت النسب متقاربة مع ترامب في : نيفادا–اريزونا– ايوا – اوهايو–ساوث كالولالينا فلوريدا ونورثكارولاينا . وكان على كلنتون ان تحسم امرها في الولايات المتارجحة مثل: **Ohio, Florida, Pennsylvania. North Carolina, New Hampshire - moved from lean Democratic to tossup.**

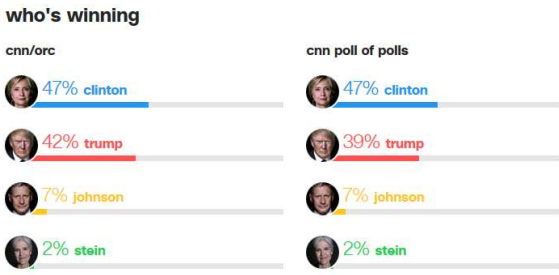
و انخفضت نسبتها في الكلية الانتخابية الى اقل بقليل من ٢٧٠ او متقاربة مع هذا الرقم .وبالمقابل صعت نقاط ترامب في الكلية الانتخابية قبيل الانتخابات لتصل ٢٧٠ او قريبا منه.؟

دور استطلاعات الراي العام في التنبوء بالفائز في الانتخابات

ان الايام القليلة التي تسبق عملية الاقتراع الشعبي تكون حبلى بالاخبار والتوقعات بامكانية فوز اي من المرشحين لكرسي الرئاسة الامريكية، فاستطلاعات الراي العام تجري استطلاعات ميدانية وتجري عليها تحديثات انية ودورية لرصد التطورات الايجابية او السلبية التي قد ترافق اي من مرشحي الرئاسة حتى الساعات واللحظات الاخيرة التي تسبق عملية الاقتراع الشعبي. وغالبا ما تكون تلك الاستطلاعات شبه دقيقة وتتنبأ بفوز أحد المرشحين بالاستناد للاصوات التي حصلواعليها في استطلاعات الراي.

فقد اظهرت استطلاعات الراي العام القومية التي اجرتها CNN/ORC poll للمدة من ٢٠١٦/٩/٢٨ ولغاية ٢٠١٦/١٠/٢ تقدم مرشحة الرئاسة الامريكية هليري كلنتون على منافسها دونالد ترامب. فقد بينت نتائج الاستطلاع حصول هليري كلنتون على ٤٧% من نسبة اصوات الناخبين الذين خضعوا للاستطلاع بينما حصل مرشح الرئاسة عن الحزب الجمهوري ترامب على ٤٢% من اصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم خلال عملية استطلاع الاراء. كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم(٦) يبين تقدم هيلاري كلنتون في استطلاعات الرأي العام



وقد ذهبت احدى وسائل استطلاعات الراي لتطرح نموذجا اخرا لنتائج الكلية الانتخابة المتوقعة لكلا المرشحين في ٢٠١٦/١١/٥ لتكون ٣١٧ صوتا

انتخابيا الى مرشحة الحزب الديمقراطي هليري كلنتون و٢١٥ الى مرشح الحزب الجمهوري ترامب كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول رقم (٧) يبين استطلاع الراي العام لكلا المرشحين على المستوى القومي بتاريخ ٢٢٠١٦/١١/٧



ولو حاولنا ترجمة هذه الارقام الى ارقام الكلية الانتخابية التي هي الاساس الذي يعتمد في فوز اي من مرشحي الرئاسة الامريكية تكون حينئذ مرشحة الرئاسة الامريكية هليري كلنتون قد ضمنت لنفسها ٣١٧صوتا في المجمع الانتخابي او اكثر من النسبة المطلوبة للفوز في الكلية الانتخابية والبالغة ٢٧٠ صوتا. بينما تكون حصة مرشح الرئاسة عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب في اصوات المجمع الانتخابي 212 والتي هي اقل بكثير من النسبة المطلوبة في اصوات المجمع الانتخابي البالغة ٢٧٠. وقد بقيت تلك النسب ثابتة حتى عشية انتخابات الرئاسة الامريكية واجراء الاقتراع العام يوم ٢٠١٦/١١/٨. وهذا ما اكدته حينها دراسة حديثة صدرت عن Reuters/Ipsos States of the Nation وكما وضحه الجدول اعلاه الذي يبين بوضوح الفائز في استطلاعات الراي العام التي اجرتها كلا من CNN/ORC ‘ CNN POLL OF POLLS(١)

وهناك نموذج اخرتم بموجبه تحليل عدد اصوات الكلية الانتخابية المضمونة لكلا المرشحين والتي بينت حصول كلنتون على ٢٥٢ صوت انتخابي و ترامب على ١٦٧صوتا . وقد ابقت الباب مفتوحا لزيادة او نقصان نقاط المجمع الانتخابي Electoral Collegeلكلا المرشحين وهي بحدود ١١٩ صوت انتخابي في عدد من الولايات التي اطلق عليها بBattle Ground States اي الولايات الساخنة والتي لم يحسم امرها لحد ذلك التاريخ و التي قدر لها ان تلعب دورا كبيرا في تغير نتائج الانتخابات سلبا او ايجابا .وكما هو موضح في الجدول رقم(٨) .

الجدول رقم (٨) يبين اصوات الكلية الانتخابية المتوقعة في المناطق المتأرجة – Battle ground –states As 0f November 2016

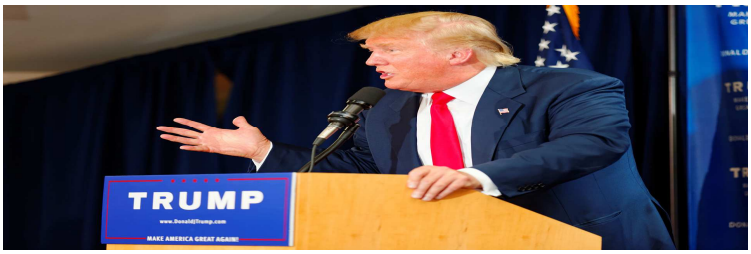
Battleground–states	١٢٣الاصوات المتارجحة في الولايات الساخنة



ان الايام الثلاث التي سبقت عملية الاقتراع اظهرت تراجعا في اصوات كلينتون في المجمع الانتخابي الى اقل من ٢٧٠ صوتا انتخابيا وصعود نقاط ترامب الى ما فوق ال١٦٣ صوتا انتخابيا الامر الذي جعل من مسالة التنبأ بالفائز مهمة ليست سهلة. فضلا عن ذلك فقد كانت هناك اراء تشير الى احتمالية وجود اصوات خفية لم تظهر للعلن ولم تحدد موقفها ازاء الانتخابات وان تلك الاصوات من المرجح ان تنتخب ترامب في نهاية المطاف. وهذا ما حصل بالضبط يوم الاقتراع في ٢٠١٦/١١/٨.(١)

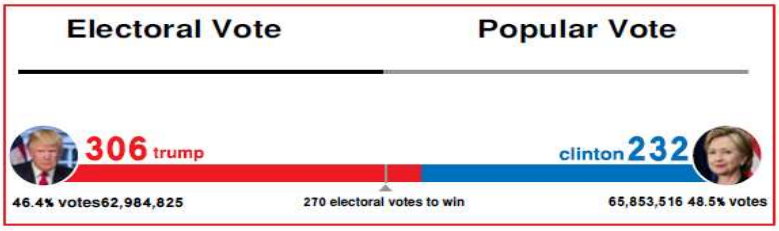
فوز الرئيس دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الامريكية

حدثت بالفعل المفاجئة الكبيرة ساعة اعلان نتائج الاقتراع في نهاية يوم ٢٠١٦/١١/٨ إذ انقلبت الصورة وفاز دونالد ترامب بكرسي الرئاسة الامريكية خلافا لكل التوقعات ونتائج الاستطلاع . فبعد اعلان نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية تبين تقدم هيلاري كلنتون مرشحة الحزب الديمقراطي على ترامب مرشح الحزب الجمهوري باكثر من ٢٠٠٠٠٠ صوتا في الاقتراع popular vote . فقد حصلت كلنتون على ٤٨.5% من مجموع الاصوات الشعبية بينما حصل ترامب على ٤٦.4% من تلك الاصوات. (٢)



فعلى العلى الرغم من من تقدم كلنتون في الاقتراع الشعبي العام الا انها خسرت في الكلية الانتخابية **electoral college** . فقد حصد ترامب على ٣٠٦ صوتا انتخابيا **electoral vote** في مجمع الكلية الانتخابية **electoral college**بينما حصلت كلنتون على ٢٣٢ صوت انتخابي على الرغم من تقدمها على منافسها ترامب باكثر من ٢٠٠٠٠٠ الف صوت في الاقتراع الشعبي **popular vote** وبنسبة ٤٨% وكما هو موضح في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) يبين فوز الرئيس ترامب على الرغم من خسارته في الاقتراع الشعبي العام



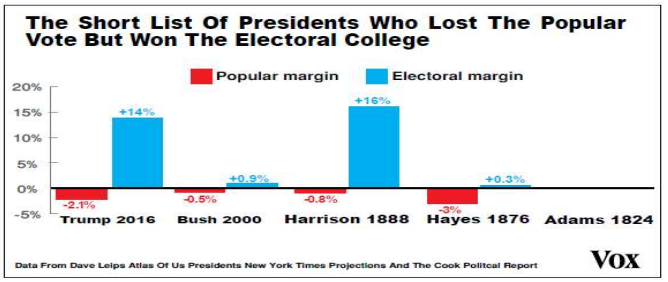
١http://edition.cnn.com/election
٢http://edition.cnn.com/election

هل يمكن للمرشح الرئاسي الذي يخسر بالاقتراع الشعبي الفوز بالرئاسة الامريكية

ان هذه المسألة محيرة وفيها نوع من الغموض فقد يخسر المرشح الرئاسي في الاقتراع الشعبي العام **popular vote** لكنه مع ذلك قد يربح كرسي الرئاسة عبر حصوله على غالبية اصوات الكلية الانتخابية **electoral votes** في الولايات التي تم التصويت فيها. فالتقليد الذي سارت عليه العملية الانتخابية منذ اعلان الدستور عام ١٧٨٧ هو ان تذهب اصوات الكلية الانتخابية **electoral votes** بشكل اوتوماتيكي ومن دون اي جدل او نقاش للمرشح الرئاسي الذي يحصد اكثرية **majority** اصوات الشعبية **popular vote** في الولايات التي تم التصويت فيها . وعليه يكون الرابح في انتخابات الرئاسة الامريكية هو المرشح الذي يحصد اكثرية **majority** اصوات الكلية الانتخابية في تلك الولايات التي حصل فيها مرشح الرئاسة على غالبية الاصوات الشعبية. وهذا ماحصل بالفعل في انتخابات العام ٢٠١٦ إذ فاز فيها الرئيس هونالد ترامب بكرسي الرئاسة الامريكية .

لقد سبق وان حصلت هذه الحالة اربعة مرات في التاريخ الامريكي إذ حصل مرشحو الرئاسة الامريكية على اصوات شعبية اقل من منافسيهم في الاقتراع الشعبي العام لكنهم حصدوا اصوات الكلية الانتخابية وفازو في النهاية بالرئاسة الامريكية وهم: الرئيس الامريكي جون كوينز ادمز John Quincy Adams عام ١٨٢٤ ورذيفورد هايز Rutherford B. Hayes عام ١٨٧٦ امام منافسه ساميويل تيلدين Samuel Tilden. وحصلت مع الرئيس بينجامين هاريس Benjamin Harrison في عام ١٨٨٨ Harrison الذي فاز بكرسي الرئاسة على العلى الرغم من من فوز منافسه كروفر كليفلاند Grover Cleveland في الاقتراع الشعبي وكما هو مبين في الجول ادناهرقم (١٠).(١)

جدول رقم (١٠) يبين فوز خمسة رؤساء بكرسي الرئاسة الامريكية على الرغم من خسارتهم في الاقتراع الشعبي العام



١http://edition.cnn.com/election

وفي انتخابات الرئاسة الامريكية عام ٢٠٠٠ فاز جورج بوش الابن George Bush في الكلية الانتخابية على منافسه ال كور Al Gore على الرغم من تفوق الاخير على منافسه بوش في الاقتراع الشعبي العام الذي حصد على اصوات شعبية بلغت ٥٣٩٠٠٠ الف صوتا في تلك الانتخابات العامة. فقد انتزع جورج بوش الابن نصرا في ولاية فلوريدا وبمساعدة قرارالمحكمة العليا التي اوقفت عد

الاصوات و منحته غالبية الاصوات الشعبية في تلك الولاية التي مكنته من الحصول على غالبية اصوات المجمع الانتخابي والفوز في النهاية بكرسي الرئاسة الامريكية في تلك الانتخابات.

واما الخامسة فقد حصلت في انتخابات العام ٢٠١٦ التي انتهت بفوز دونالد ترامب Donald Trump في ٢٠١٦/١١/٨. فقد تقدمت هيلاري كلنتون على دونالد ترامب باكثر من ٢٠٠٠٠٠ صوت في الاقتراع الشعبي popular vote لكنها خسرت في الكلية الانتخابية electoral college الامر الذي مكن ترامب الفوز بكرسي الرئاسة الامريكية وكما هو موضح في الجدول (رقم ١٠) اعلاه .

American Presidential Electionsof 2016: Mechanisim and Campaign Issues

Assistant Professor Dr. Sabah Kubba

` **American presidential elections take place every four years. This usually takes place on the first Tuesday after the first Monday in November of the election year. The presidential elections usually coincide with congressional elections which occur every two years to elect members of the congress. During those elections one-third of the Senators are re-elected and all of the Representatives of the House of Representatives.**

One thing is remarkable in those elections and that is the constancy of the US national security interests. The American Foreign Policy is usually outlined and laid out by institutions and organizations and not by individuals. Therefore, the attitudes of the presidential Candidates of both parties the Republicans and Democrats towards American Foreign Policy and its National Security interests are almost perennial and constant unchanged.

However, different ways and means could be pursued by the Foreign Policy decision-makers for achieving their country's fixed National Security Objectives without affecting the essence of their country's Foreign Policy Principles.

[1] https://www.hillaryclinton.com/issues/an-economy-that-works-for-everyone.
[2] https://www.hillaryclinton.com/issues/social-security-and-medicare .
[3] https://www.hillaryclinton.com/issues/poverty
[4] https://www.hillaryclinton.com/issues/k-12-education
[5] https://www.hillaryclinton.com/issues.
[6] NBC News Political Unit. Topics 2016 Election. First Published Sep 7,2016.